فقد برت يمينك ثم اخبرني احمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن القسم بن مهرويه
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني هرون بن موسى الفروي قال حدثنا بعض المدنيين
قال خرج ابن ابي عتيق على نجيب له من المدينة قد اوقره من طرف المدينة للمشارب
وغير ذلك فلقيني وبني مخزوم مقبلا من بعض ضياعه فقال يا ابن اخي اصحبني
قال نعم قال المخزومي فصحبناه حتى اذا قربنا من مكة جنبنا عنها حتى جزنا اهل
قصر بالى قصر فاستاذن ابن ابي عتيق فاذن لنا فدخلنا فاذا رجل جالس كانه عجوز
بربرية مختضب لا اشك في ذلك فاذا هو الغريض وقد كبر فقال له ابن ابي عتيق
تشوقنا اليك واهدى له ما كان معه ثم قال احب ان نسمع قال ادعوا فلانة جارية
لمجان فغنت فقال اما صنعت شيئا ثم دخل حضا به وغنى عوجي علينا ربة الهودج
فما سمعت احسن منه قط فاقمنا عنده اياما ما كثيرة وخبانه قايم وطعامه
كثير ثم قال ابن ابي عتيق اني لهذا الشخوص فلم يثق بركة تحفه عندي ولا
ب بى ولا اعود لا الا وفيه رحلة فلما ارتحلنا وبرزنا صاح به الغريض
هي هي فرجعنا اليه فقال للمرّ وواع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحبشر
وينفعنا هذا سبعون الفا على صوته الغمر لسلة البدر فقال ابن ابي عتيق
بلى تعالى هذه من لي ابن عتيق فلحق ابن ابي له بنا بالبقيع فخرجنا والله

احسن الناس لم تغيره سن ولم يدخل مكة حامل سن الغريض حتى دفناها بالبقيع
اخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن اسحق عن ابيه عن بعض اهل المدينة قال خرج الغريض
مع قوم فغناهم هذا الصوت

جرى ناصح بالود بيني وبينها فقربني يوم الحصاب الى قتلي

فاستخفه سرور القوم وكان معهم غلام اعجبه فطلب اليهم ان يحملوا الغلام
الحلوه معه ساعة ففعلوا فانطلق مع الغلام حتى توارى بصخر فلما قضى حاجته
اقبل الغلام الى القوم واقبل الغريض سايرا وحجر احمر ابتزع به الصخر وفعل
ذلك الى ان افلوا واما هو الا غريض فكان يعاب حان يوم القيامه رافعه
ذيلها يشهد علينا ما ازمنا الحاجبها فاردت ان اخرج شهادتها علي
ذلك اليوم هم نسبه هذا الصوت صوت

جرى ناصح بالود بيني وبينها فقربني يوم الحصاب الى قتلي
فقالت ولم تخش جانب السير انما معي فتكلم غير ذي تقيه اهلي
فقلت لها ما لي لهم من ترقب ولكن سري ليس تحمله مثلي

عروضه من الطويل الشعر لعمر بن ابي ربيعة والغنا لابن سريج رمل بالبنصر وللغريض
مجرى الوسطى عن اسحق الثلاثة الاصوات وذكر يونس ان فيه لحنا لمالك

Copyright © King Saud University